

أطلس الأديان

الديانة الرومانية



ذئبة الكابيتول: تمثال برونزي أتروسكي من القرن الخامس ق. م. يُظهر الذئبة وهي ترضع رومولوس وريموس.

تأسيس روما

تحكي الأسطورة أن أميلْيوس الذي اغتصب مُلك أخيه نوميْتور، ألقى بحفيدي هذا الأخير رومولوس وريموس على ضفاف نهر التيبر ليتخلص منهما، حيث وجدتهما ذئبة أرضعتهما إلى أن كبرا وعثر عليهما أحد الرعاة الذي اعتنى بهما حتى استطاعا قتل أميلْيوس وإعادة جدهما إلى كرسي الحكم. فعلى ذل ذلك تم تأسيس روما يعود إلى سنة ٧٥٤ ق م. على يد الأخوين التوأمن رومولوس وريموس المتحدرين من الإلهة فينوس. بيد أن الواقع العلمي يثبت أن الأتروسكيين هم الذين بنوا مدينة روما أثناء توسعهم في وسط إيطاليا وجنوبها، وفي سنة ٥٠٩ ق م. ثار الرومانيون على آخر ملوكهم الأتروسكيين فأسقطوا الملكية وأسسا الجمهورية. عند بدء عهد الجمهورية كانت روما ما تزال مدينة صغيرة محدود الإمكانيات، فسعت إلى بسط سيطرتها على سهل اللاسيوم، وسيتبعه بعد ذلك توسع روماني في إيطاليا ثم توسع خارج الحدود الإيطالية.

الديانة الرومانية



النظام الملكي في روما

الملك

مجلس استشاري

الجيش والإدارة

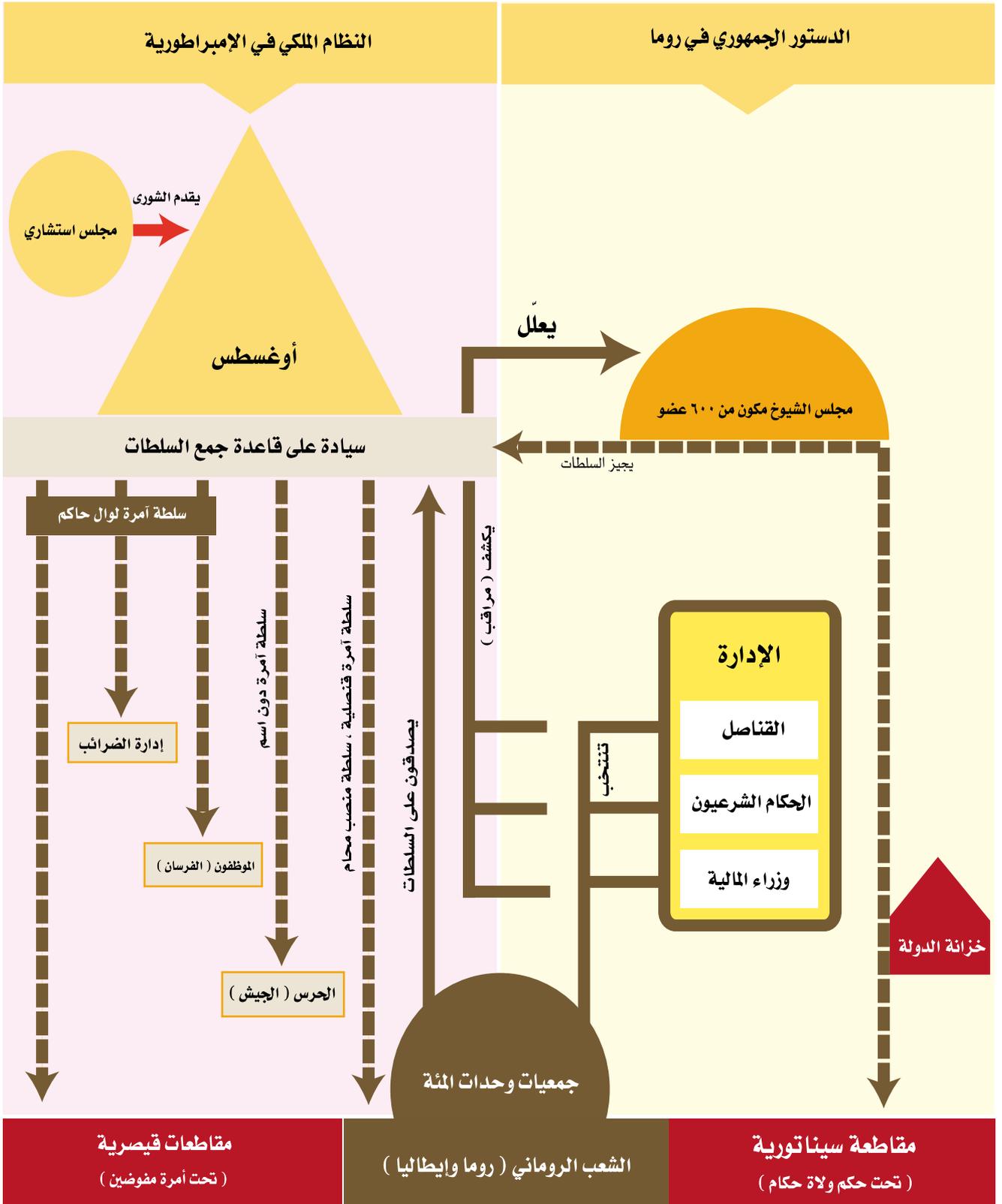
أعضاء المجلس

الرعية

يقدمون الشورى للملك وينفذون أوامره



الديانة الرومانية

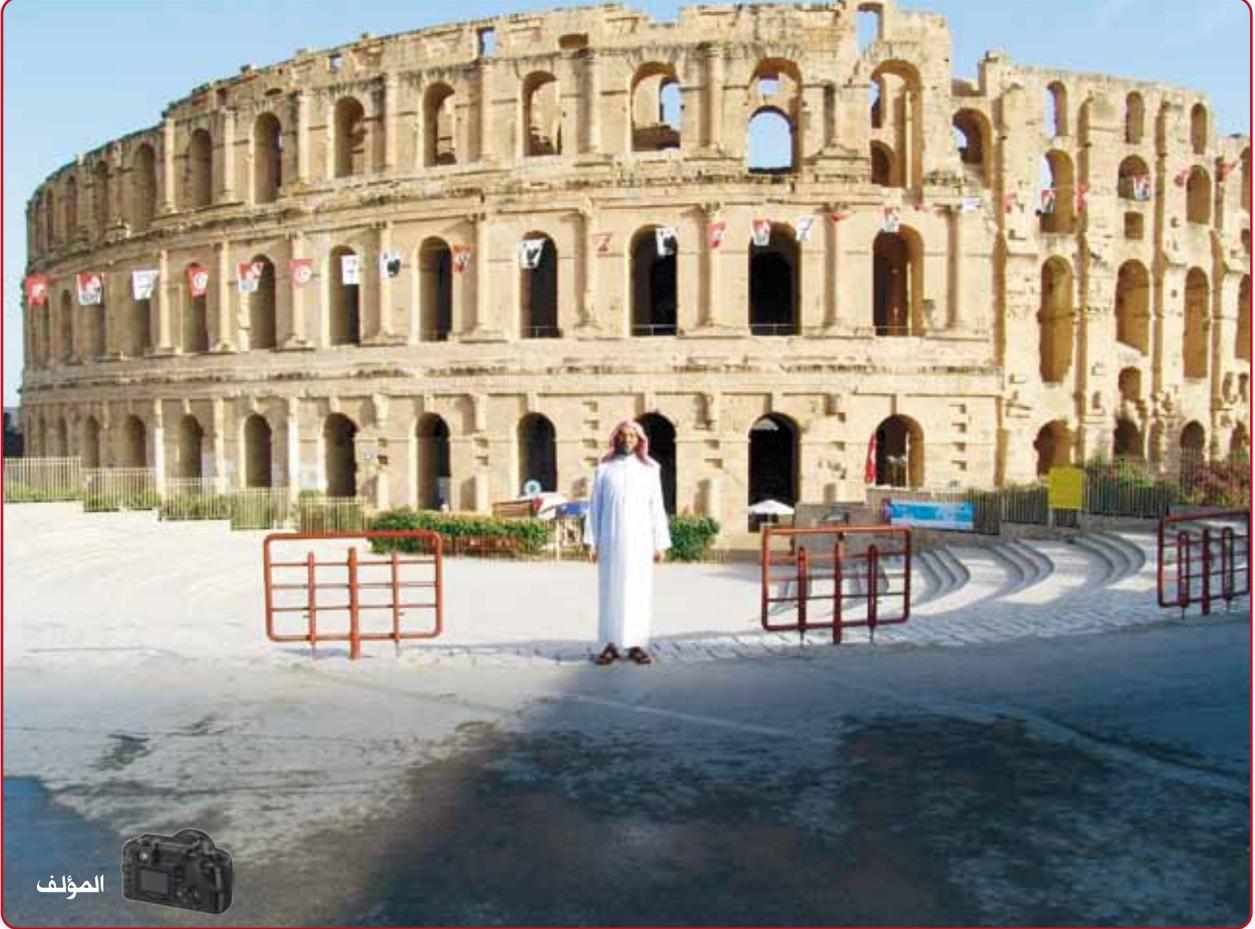


مسرح الكلويزيوم في روما

تخطيطان لفن العمارة في العهد الروماني

حصن الجم في تونس: بناه الرومان على غرار مبنى الكلويزيوم في روما. ويعد من روائع البناء الروماني في هذا الصدد. ويرى المؤلف أمام واجهة المبنى.

عدسة المؤلف



المؤلف



ديانة الرومان

عدد الرومان آلهتهم ، وجعلوا لكل من مظاهر الحياة إلهاً. فجعلوا آلهتهم كائنات تمتلك قوة خارقة للطبيعة، فكانت تستخدم هذه القوة في مساعدة المتعبدين لها بالصلوات والأدعية والابتهالات، لذلك بنوا لها المعابد الضخمة ليمارسوا طقوسهم الدينية إجلالاً لها. واعتقد الشعب بالعرافة. فلا يجرؤ قوادهم أن يخوضوا معركة قبل استشارة الكهنة. فيستقرون الدجاج المقدس، وطريقة أكله للطعام أو يستقرون كبد الحيوان شكلاً ولوناً. وأقاموا المذابح في جدران المنازل. وتولت الكاهنات أمر إبقاء الشعلة الخالدة. ووكلا إلى الإله (جانوس) إله النور والسلام حراسة مدخل المنزل. وعلى صورة هذه العبادة المنزلية كانت عبادة آلهة الرومان في الهيكل.

ثم حصل التقارب بل التمازج بين معتقدات الإغريق والرومان. وكان لسكان اليونان الكبرى أثر في ذلك . فقد نقلوا إلى إيطاليا معتقدات الإغريق، وبنوا هياكل تفوق هياكل أثينا ضخامة، - وخير مثال على ذلك معبد بعلبك ولقد وقفت عليه والتقطت صوراً له - ولما قبض للإمبراطورية الرومانية أن تبسط نفوذها على بلاد الإغريق والشرق؛ اقتبست روما الكثير عن العالم الهليني المطعم بمعتقدات وآلهة الشرق الوثنية. واضحت آلهة الرومان صورة طبق الأصل عن آلهة الإغريق، فلا فرق بينهم إلا في التسمية. فحل جوبيتر محل زفوس، ومارس محل آريس، وجونون بدل هيرا، ومينرفا بدل أثينا، وفينوس بدل أفروديت... وتبنوا ما ورد في الميثولوجيا الإغريقية، فكأنها نابعة من خيالهم ولم يقتبسوها. وقلدوا المعابد الإغريقية. وأضافوا إليها الشكل المستدير، وزينوها بالأنصاب والتمائيل. وتولى مجلس الشيوخ السهر على الدين والمراسم والطقوس. وتوزع الكهنة في مجامع، على رأسهم الكاهن الأكبر. وآلفت الكاهنات مجعماً خاصاً بهن. وأنيط بهن أمر إيقاد الشعلة الخالدة في الهيكل، فإذا انطفأت عوقبت الكاهنة بالوآد حية. وكان كافياً أن يقوم الناس بواجباتهم نحو الآلهة ليكسبوا رضاهم. وإذا لاحظوا أن أحداثاً غير عادية قد طرأت، عمد أعضاء مجلس الشيوخ إلى إقامة مراسم دينية خاصة لإرضاء للآلهة. ولكن الرومان شأن الإغريق، انتهوا بالتهكم من الآلهة، بالرغم من نفوذ مجلس الشيوخ، ولاشك أيضاً بأن تعاليم سقراط وغيره من الفلاسفة قد أثرت فيهم فتساهلوا في أمور وبلغ عدد آلهة الرومان اثني عشر إلهاً، بزعامة (Jupiter) كبير الآلهة وربها وسيدها رب السماء والصاعقة ويأتي ترتيب الآلهة على النحو التالي:



معبد فستا الدائري

فستا (Vesta)، "شاعر روماني ٧٠ - ١٩ ق.م."

١. أبولون (Apollo) .
٢. باخوس (Bacchus) .
٣. سيريس (Ceres) .
٤. ديانا (Diana) .
٥. جونون (Jun) .
٦. جوفينتوس (Juventus) .
٧. مارس (Mars) .
٨. ميركوري (Mercury) .
٩. مينرفا (Minerva) .
١٠. نبتون (Neptune) .
١١. فينوس (Venus) .

١٢. فستا (Vesta)، وبرزت في المجتمع الروماني شخصية هر كوليس أو هرقل: الذي لم يكن إلهاً، إنما صنف بشراً، فكان أكثر الأبطال شعبية، حُلد بعد موته، وصار يعبد أحياناً. فقد اشتهر بأنه دافع الأذى عن الناس. وفي روما حصل أول تشريع مكتوب عند الرومان سنة ٤٥١ ق.م. وحُفر على ١٢ طاولة من البرونز، فسُمي (قانون الاثني عشرة طاولة) . وتعتبر الإنياذة (Ennead) قصيدة ملحمة لاتينية ألفها الشاعر فرجيل (Virgil) وجعلها في ١٢ باباً على الوزن الثماني، وتتركز حول تجوال البطل إنياسس وأتباعه بعد سقوط طروادة، وتأسيس وطنهم الجديد في بريطانيا .

وقد ظل الرومان يمارسون ديانتهم الوثنية حتى ظهور الديانة النصرانية التي حلت محل الوثنية الرومانية بعد صراع بينهما دام ثلاثة قرون .



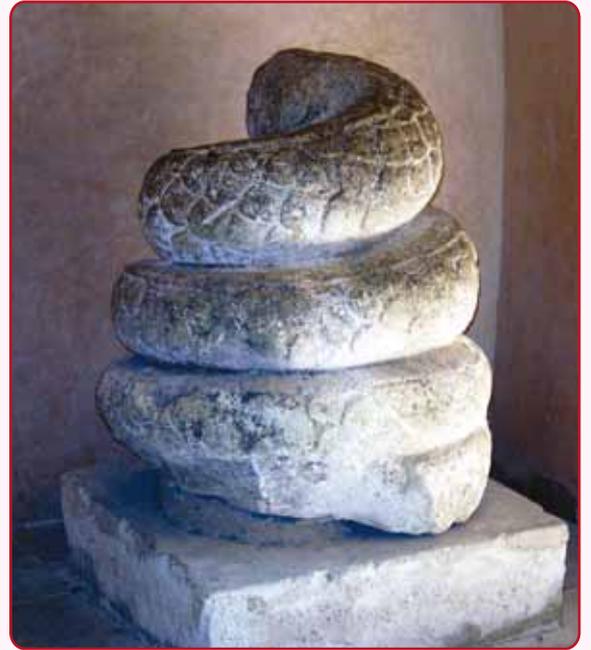
المؤلف



معبد باخوس (إله الخمر عند الرومان) بعلبك ، لبنان .

ثعبان من الحجر الكلسي

تظهر بقايا الثعبان في حركة إتفاف نموذجية ، وقد ارتبط نحت الثعبان في أحيان كثيرة بالقبور الرومانية، بصفته دلالة لدرء أي شيء للقبر . وجد هذا الثعبان ضمن أوضاع جنازية . م . ص متحف أم قيس ، الأردن . عدسة المؤلف .





المؤلف

هيكل من الحجر لقرابين العائلة الأمشية، أبولون؛ إله لوقاية أشجس، جالساً على أريكة لها مسند، متحف برادو - تونس . جميع اللقطات في الصفحتين بعدسة المؤلف

للأهمية .. كلمة حول هذه التماثيل

بحمد من الله وتوفيقه؛ فقد التزمتُ خلال طرحي في هذا الأملس أن انقل حقيقة كل دين وعقيدة كما هو مبسوط في كتب كل معتقد، وأن أحاول إلى ذلك ما استطعت إليه سبيلاً، ورغم ذلك فإن هناك خلوطاً حمرء لا أستطيع تجاوزها؛ إحتراماً لثأفة القارئ الكريم، وقبل ذلك طبيعة السمات الإسلامي الذي أمرنا به ديننا الحنيف الالتزام به. فليس من المعقول أن انقل لك أخي القارئ الكريم صوراً على سبيل المثال كما هو موجود في هذه الصفحة من دون أن أقوم بتغطية الأماكن التي تخدش الحياء سواء عند الرجال أو النساء، لذلك الفت الانتباه والله من وراء القصد .



الآلهة سيريس متوجة



الآلهة مينرفا

الإله ساتورن
القرن ٢ م



مينيا بروكولا كاهنة شعائر الإمبرطور الروماني ، القرن الثاني الميلادي



إله الطب (إسكلاب) عند الرومان القرن الثاني الميلادي

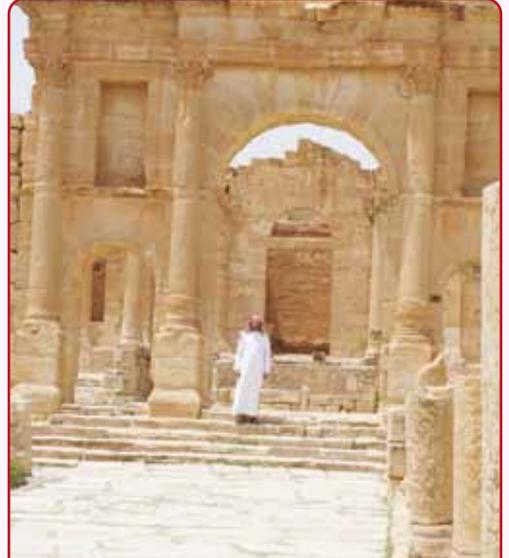


المؤلف

معبد كبير آلهة الرومان (جوبيتر) في سبيطلة التونسية



دكاكين ومنازل رومانية شيدت في القرن الثاني الميلادي
واستعملت حتى الفترة البيزنطية.



المؤلف أمام واجهة إحدى المعابد الرومانية - سبيطلة



المؤلف



أحد الطرق الرومانية المرصوفة أمام أحد المعابد الدينية ،
في مدينة أم قيس (جدارا) الأردنية، وهي من ضمن حلف
الديكابوليس أي المدن العشر .

جزء من تمثال آلهة النصر الرومانية
المنشأ : قنوات جبل العرب، العهد الروماني .

نسر كبير وكف إنسان على جهة الرأس اليمنى
المنشأ : جبل العرب ، العهد الروماني، متحف
السويداء .

اللقطات في الصفحتين بعدسة المؤلف



أهم مصادر ومراجع الديانة الرومانية

١. متاحف عالمية قام المؤلف بالتقاط صوراً منها ، ذكرها عند التعليق على بعض الصور .
٢. أطلس تاريخ العالم، من البدايات حتى الزمن الحاضر ، المكتبة الشرقية ، بيروت - لبنان ، نقله للعربية إلياس عبود الحلو .
٣. موسوعة الأديان والمذاهب، العميد عبد الرزاق بن محمد اسود، الدار العربية للموسوعات .
٤. موسوعة الأديان الميسرة، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع .
٥. الحضارات شعوب العالم القديم، أ . سمير الأتات، دار بركات للطباعة والنشر .
٦. الحضارات، لبيب عبد الساتر، دار المشرق، بيروت - لبنان .
٧. موجز تاريخ الأديان، فيلسيان شالي، ترجمه عن الفرنسية، حافظ الجمالي .
٨. حضارات العالم في العصور القديمة، شفيق جحا وآخران ، دار العلم للملايين .
٩. أطلس تاريخ الأنبياء والرسل ، سامي بن عبد الله المغلوث، مكتبة العبيكان ، ط . ٨ .
١٠. Atlas of world History. D . K .
١١. italy from the air . guido alberto rossi .
- ١٢ . مواقع إلكترونية على الشبكة العنكبوتية .

